

①

Date _____

Page No.: _____

Semester - I - CC - 1 - AR - 101
Topic - Al-Adab Al-Arabi Fil-Asvil
Jahali - Part - (1)
Date - 19-4-2021

العصر الجاهلي على أقدم العصور الأدبية وسميه بعض الدارسين
عصر ما قبل الإسلام وهو عصر موثقال في القدم، بعد العهد
في الزمن والامتداد وإن موطن هذا الأدب الجاهلي هو
الجزيرة العربية أو شبه جزيرة العرب ذات الصحارى الواسعة
من مكة ما يحاذي البحر الأحمر غرباً ومكة ما تقع في اليمن جنوباً
مضالاً عن هضبة نجد التي ترتفع ممتدة في وسط الشمال،
لتضم سلسلة أخرى من الجبال،

فإن هذه المناطق جميعاً كانت في العصر الجاهلي على ميادين
الحروب وغزوات ولا حداثاً سياسية وطواهر اجتماعية وتجاراً
واقصصاً وأثرت في الأدب الجاهلي تسحره وتثريه،

②
وإن كلمة الجاهل على مرادها الحال التي كان عليها العرب قبل الإسلام
وقد اشتهرت هذه الكلمة بنزول القرآن واطلقت على الزمن
الذي كان قبل البعثة حتى فتح مكة وإرساء قواعد الدولة
الخيبرية.

وقد اشتهر هذا اللفظ ليوها إسلامها بقيد الإنجاس في
الضلال والبعث عن طريق الهداية إضافة إلى الدلالة السابقة
وقد تطلق الكلمة مجازاً على جماعة الجاهلية وأنصارها كما
جاء في آية التزلزل "لظننهم بالذين آمنوا من الجاهلية"
فالكلمة قرآنية الاستعارة ومن أقوال ابن عباس "سعت
أبي في الجاهلية يقول، ومن ثم نسبوا اليك مقالوا وجاهلني في
الشعر والخطباء والحكام.

ومع ما يكن من أمر فقد ورثنا من تلك الحقبة الجاهلية
أدباً أصيلاً في لغته وشعره ونثره، ولكن هذا الأدب الذي وصل
لينا لا يمثل الحقيقة كلها قبل الإسلام، ذلك أننا لا نملك لقصصنا

مدونة عن مبدأ الشعر عن العرب وكان ظهوره حتى يومنا هذه المرحلة
 التي كان عليه عند ظهور الإسلام والمعروف أن أقدم ما وصل
 إليه علماء من ذلك الشعر لا يرقى بمجده إلى أكثر من قرنين عن
 الحجرة وقد أشار الجاهل إلى قصة قدم الشعر العربي فقال
 وأما الشعر في بيت الميلاد صغير السن فإذا استظهرنا الشعر وعيلا
 له إلى أن جاء الإسلام خمسين ومائة عام. وإذا استظهرنا
 بعناية العصر قدينا عام.

وهن أقدم الشعراء الذين عرفنا أخبارهم ووصلنا أشعارهم
 وهو العيس الذي يقال إنه أول من وقف بالبيارة ^{وقفة}
 وكان ما صنع لك أنه هو نفسه يذكر شاعرا آخر أقدم منه بل
 الأطلال قبله وهو ابن خنم فيقول

حوجا على الطلل المحيل لعنا
 نكي البيار عما نكي ابن خنم

Cont